Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يسألوا عن معناه اللغوي ، فهو معروف ، فبين لهم الرسول الكريم ذلك هذا البيان الموجز الجامع : « حب الدنيا وكراهية الموت » .

من هنا يجب أن نبدأ ، أن نعلّم الناس كيف يجودون بدنياهم من أجل دينهم ، وكيف يحرصون على الموت ، حتى توهب لهم الحياة ، كما كان سلف الأمة .

أحاديث مبشّرات :

وإذا كان في بعض هذه الأحاديث المستقبلية ما يحمل في طيّاته نُذُرًا بالخطر الذي يتهدد الأمة والعالم من ظهور الفساد في البرّ البحر بما كسبت أيدي الناس ، فإن في بعضها ما يحمل وعودًا وبشائر بغدٍ مشرق الوجه للأمة وللإسلام وللبشرية .

عودة الإسلام إلى أوربة وفتح رومية :

من ذلك : ما رواه أحمد عن عبد الله بن عمرو : أن النبي ﷺ سئل : أي المدينتين تفتح أولاً : قسطنطينية أو رومية ؟ فقال : « مدينة هرقل [1] تفتح أولاً »[2] ورومية هي : روما عاصمة إيطاليا الآن ، والقسطنطينية هي : إستانبول الآن . يفهم من السؤال : أن الصحابة كانوا قد علموا قبل ذلك أن الإسلام سيفتح المدينتين ، ويدخل أهلهما في دين الله . ولكن يريدون أن يعرفوا : أيّ المدينتين تسبق الأخرى ، فأجابهم : إن مدينة هرقل ـ وهي القسطنطينية ـ ستفتح أولاً .

وقد تحقق ذلك على يد الفتى العثماني الطموح « محمد بن مراد » ابن الثالثة والعشرين ، الذي عرف في التاريخ باسم (محمد الفاتح) وفتحت (مدينة هرقل)

---

(١) هرقل هو الإمبراطور الذي كان يحكم دولة الروم البيزنطية في عهد البعثة المحمدية ، وهو الذي أرسل إليه النبي ﷺ كتابه الشهير يدعوه فيه وشعبه إلى الإسلام . وهو الذي أحضروا إلى مجلسه أبا سفيان قبل إسلامه ، وسأله عن النبي ودعوته أسئلة دقيقة تدل على ذكائه وعقله ، وتبين له منها صدق النبي ﷺ، ولكنه حين اختبر من حوله ـ فوجد منهم صدودًا ونفرة عن الإسلام ـ غلّب حب ملكه على اتباع الحق ، وباع الدين بالدنيا . وقد بقي إلى أن فتحت سوريا في عهد عمر رضي الله عنه ، فغادرها وهو يقول : سلام عليك يا سوريا ، سلام لا لقاء بعده !

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده ، حديث (٦٦٤٥) ، وقال الشيخ شاكر : إسناده صحيح . وأورده الهيثمي في المجمع (٦/ ٢١٩)، وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، غير أبي قبيل ، وهو ثقة . وذكره الألباني في سلسلته الصحيحة برقم (٤).